

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : البَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ مَسْلَمِ بْنِ جُنْدَبِ الهُذَلِيِّ . وكان من قِصِّتِهِ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ الحَسَنُ بْنُ يَزِيدِ المَدِينَةَ مَنَعَ المَذْكَورَ أَنْ يَوْمَ بِالذَّسَّاسِ فِي مَسْجِدِ الأَحْزَابِ فَقَالَ لَهُ : أَصْلَاحِ ابْنِ الأَمِيرِ لِمَ مَنَعْتَنِي مُقَامِي وَمُقَامِ آبَائِي وَأَجْدَادِي قَبْلِي ؟ قَالَ مَا مَنَعَكَ مِنْهُ إِلاَّ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ يُرِيدُ قَوْلَهُ : .

" يَا لَلرَّجَالِ لِيَوْمِ الأَرْبَعَاءِ أَمَا يَنْفَكُ يُحَدِّثُ لِي بِعَدِّ النَّهْيِ طَرَبًا إِذْ لَا يَزَالُ إلخ كَذَا فِي المَعْجَمِ . ودَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ الأَحْزَابُ وَقَدْ تَبَجَّحَ شَيْخُنَا فِي الشَّرْحِ كَثِيرًا وَتَصَدَّى بِالتَّعَرُّضِ لِلْمُؤَلِّفِ فِي عِبَارَتِهِ وَأَحَالَ بَعْضَ ذَلِكَ عَلَى مُقَدِّمَةِ شَرْحِهِ لِلْحِزْبِ الذَّوَوِيِّ . وَتَارِيخُ إِتْمَامِهِ عَلَى مَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ سَنَةَ 1163 بِالمَدِينَةِ المَنَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَقَرَأْتُ المَقْدِمَةَ المَذْكُورَةَ فَرَأَيْتُهُ أَحَالَ فِيهَا عَلَى شَرْحِهِ هَذَا فَمَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَقْدَمُ وَقَدْ تَصَدَّقَ شَيْخُنَا العَلَمَةُ عَبْدُ ابْنِ سُلَيْمَانَ الجَرَهَازِيِّ الشَّافِعِيِّ مُفْتِي بِلَادِنَا زَبِيدَ حَرَسَهَا ابْنُ تَعَالَى لِلرَّادِيِّ عَلَى المَجْدِ وَإِبْطَالِ دَعَاوِيهِ النَّازِلَةِ بِكُلِّ غَوْرٍ وَنَجْدٍ وَابْنِ حَكِيمٍ عَلِيمٍ .

وَحَازَ بُوًّا وَتَحَزَّ بُوًّا : صَارُوا أَحْزَابًا وَحَزَّ بِهِمْ فَتَحَزَّ بُوًّا أَيَّ صَارُوا طَوَائِفَ وَفُلَانٌ يُحَازِبُ فُلَانًا أَيَّ يَنْصُرُهُ وَيُعَاوِدُهُ كَذَا فِي الأَسَاسِ . قُلْتُ : وَفِي حَدِيثِ الإِسْفَاقِ " وَطَافِقَتِ حَمْنَةَ تَحَازِبُ لَهَا " أَيُّ تَتَعَاصَبُ وَتَسْعَى سَعْيَ جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَزَّ بُونَ لَهَا وَالمَشْهُورُ بِالرَّاءِ . وَتَحَزَّ بَ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا وَقَدَّ حَزَّ بِهِمْ أَيَّ الأَحْزَابِ تَحْزِيبًا أَيُّ جَمَعْتَهُمْ قَالَ رُوْبَةَ : .

" لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبًا . " حِينَ رَمَى الأَحْزَابَ وَالمُحْزَبِ بَا كَذَا فِي " المَعْجَمِ " وَحَزَّ بِهِ الأَمْرُ يَحْزِبُهُ حَزْبًا : نَابَهُ أَيُّ أَصَابَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَوْ ضَغَطَهُ فَجَأَةً وَفِي الحَدِيثِ : " كَانِ إِذَا حَزَّ بِهِ الأَمْرُ صَلَّى " أَيُّ إِذَا نَزَلَ بِهِ مُهِمٌّ وَأَصَابَهُ غَمٌّ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ " اللّاهُمْ " أَنْتَ عُدَّتْ تِي إِنْ حُزِبَتْ " وَالأَسْمُ الحُزَابَةُ بِالصُّمِّ وَالحُزْبُ أَيُّضًا بِفَتْحٍ فَسُكُونِ كَالْمَصْدَرِ وَيُقَالُ : أَمْرٌ حَازِبٌ وَحَزِيْبٌ : شَدِيدٌ . وَالحَازِبُ مِنَ الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ حُزْبٌ

بضَمٍّ فسُكُونٍ كَذَا في نُسُخَتِنَا وصَيِّطَه شِخُونَا بضَمٍّ تَتَيْنِ وفي حَدِيثِ
عَلِيِّ : " نَزَلَتْ كَرَائِهِ الْأُمُورِ وَحَوَازِبُ الْخُطُوبِ " جَمْعُ حَوَازِبٍ وَهُوَ
الْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وفي الْأَسَاسِ : أَصَابَتَهُ الْحَوَازِبُ .

وَالْحَوَازِبِيُّ وَالْحَوَازِبِيَّةُ بِكَسْرِ الْمُوحِدَةِ فِيهِمَا مُخَفَّفٌ فَتَتَيْنِ مِنْ
الرَّجَالِ وَالْحَمِيرِ : الْغَلِيظُ إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : الْغَلِيظُ
الْقَصِيرُ رَجُلٌ حَوَازِبِيٌّ وَحَوَازِبِيَّةٌ وَزَوَازِرٌ وَزَوَازِيرَةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا
إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَنخُوبَ الْفُؤَادِ وَبَعِيرٌ
حَوَازِبِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا وَحِمَارٌ حَوَازِبِيَّةٌ : جَلَدٌ وَرَكَبٌ حَوَازِبِيَّةٌ :
غَلِيظٌ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا :
" إِنَّ هَذِي حَوَازِبِيَّةٌ .

" إِذَا قَعَدَتْ فَوُوقَهُ نَبِيًا بِيَّةً وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَوَازِبِيٌّ إِذَا
كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصَرِ وَالْيَاءُ لِلإِلْحَاقِ كَالْفَهَامِيَّةِ وَالْعَلَانِيَّةِ مِنْ
الْفَهْمِ وَالْعَلَانِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :
كَأَنَّيَ وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا ... عَلَيَّ جَمَزَى جَارِيٌّ بِالرَّمَالِ .
أَوَاصِحَمَ حَامٍ جَرَامِيَّهِ ... حَوَازِبِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ يُشَيِّهُهُ
نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَحَشٍ وَوَصَفَهُ بِجَمَزَى وَهُوَ السَّرِيعُ وَتَقْدِيرُهُ عَلَيَّ حِمَارٍ
جَمَزَى وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِفَعَلَى فِي صِرْفَةِ الْمُذَكَّرِ إِلَّا فِي هَذَا
الْبَيْتِ يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى وَرَلَجَى